

كريلوف أو راديشتشيف).

يهدف العمل أولاً إلى تقديم تعريف (موجز) عن الأعمال الجديدة، خاصة الأجنبية، وعن بعض المقاطع الأساسية فيها ثم تقديم حكم عام عليها. فهو إذن عمل تحليلي وتركيبى يخضع لمتطلبات الوقت (الحاضر)، والدقة (الانتظام الدوري).

تذكر الصحيفة بالنشاط التوسيطي القديم للأدب : وكانت تعنون MERCURE, NOUVELLES, COURIER... وكانت تركز حيناً على المكتبة الموسوعية (1) وحيناً آخر تعود إلى الصورة الرمزية للصحفي، ودروه الثقافي والاجتماعي (2) لقد أصبحت الصحيفة نوعاً من المسرح يكون فيها الصحفي مشاهداً وقارئاً، وحكماً. إن مسألة وجهة النظر، المهمة، عندما يجب الحكم على العالم الخارجي، لا تتفصل عن النشاط الصحفي. انتشرت خلال القرن التاسع عشر بالتدريج، ظاهرة المراسل الصحفي، والصحفي المختص. في باريس قبل عام 1914، وبعد هذا التاريخ أيضاً، اهتمت جالية إسبانية - أمريكية مهمة بنقل أخبار مدينة النور، عاصمة العالم، باريس عاصمة فرنسا، إلى جمهورها فيما وراء الأطلنطي، وحتى في إسبانيا، وذلك بصورة دورية. ولم يكن الرصاص قد انطلق بعد في مدينة النور، كما سيقول بخبث عن أيامنا الحاضرة الروائي البيروفي بريس إيشنيك. بهذه الطريقة قدمت مجموعة من الأسماء (وحتى أكثر) للدراسة المقارنة. لقد أعطى الغواتيمالي إنريك غوميز كاريلو، عن الوسيط، صورة عظيمة بالألوان ومثلاً يحتذى، فهو على التوالي مراسل صحفي، وناقل أخبار، وناقد، وروائي، ومناقش، ورحالة، ومراسل حرب، ورسام وجوه، ومترجم، وكاتب مقدمات، ومدير ومؤسس لدوريات، ومؤلف لنحو خمسين كتاباً ومجموعة من التقارير، والمقالات النقدية، والقصص، والانطباعات عن الرحلات، ونصوص جدلية. (3) لا تتفصل شخصية الوسيط هنا عن الكتابة التي بفضلها عرض الصحفي المختص ذاته الاجتماعية : لا يستطيع أن ينقل الأخبار دون أن يتخذ موقفاً، ويشكل أسطورة القضاء الباريسي الذي يتطور فيه. إذا لم يجد الخبر، وانتقال الأفكار صداماً دائماً ضمن هذه الوساطة فلن ننسى أن هذه

(1) مثل

Annales .Esprit .Memoires Diario de los Espagne , Giornali dei letterati en Italie. Moralische Schriften en Allemagne .

(2) مثل Censeur , Spectateur , Observateur

(3) انظر دراسة كلود، مورسيا، 1992 R.L. C.